كفى بالسيف شاناً ان كان صحيحاً فصحح نقض ما نقلته والا يلزمك ان يكون
عن النبي صلى الله عليه وسلم كلام غير فصيح وهو افصح الفصحاء قلت
اقواله وافعاله لا يقاس بها غيرها فكان يتكلم مع كل قوم بلغتهم
حتى صدرت منه احيانا الفاظ فارسية وحبشية وغيرهما مما
لا يوصف بالفصاحة معدوداً من معجزاته صار صدورها عنه لسر
ظاهرا وخفي واما ما قاله شارح البردة السيد العبيريني الغزي
من قوله ان كونه امياً معجز له كما قرره حتى لا يرتاب احد في كلام
الله تعالى يرد عليه انه لو قيل عليه لم خلق افصح الناس ولم
يخلق غير فصيح حتى يعلم ان ما يتلوه من الكلام المعجز ببلاغته ليس
كلامه لينبني لان الامية شريفة في اكثر فصحاء العرب وغيرهم
في غناء عن الكتابة واما عدم الفصاحة فلكونه عيب عظيم منزه
عنه لعلو مقامه وطاهر فطرته وجوهر جبلته ومن هذا علم ان الحروف
المقطعة في اوايل السور ليست من جنس بعض الكلمات المحظور وهذا
البحث مما لا تراه في غير كتابنا هذا **ومن** صنف في جميع
انواع البديع في عصرنا ولم يهتد به حتى كان بيني وبينه مصافاة
ومنافاة لاجل هذا **عبد الرحمن بن محمد**
الحميدي شيخ اهل الوراقة بالقاهرة

الاديب

الاديب الذي نفحت بصبا اللطف انوار شمايله • ورقت على منابر
الاداب خطبا بلابله • اذا صدحت بلابل معانيه • وترجحت حمايم
مبانيه • جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري • نظم في جيد الدر جمانه
وسلم الى يد الشرف عنانه • خاطر في ردا المجد ذي حواشي وبطانه •
ناثراً فوايد بيان ينثرها اللسان • فتودع حقايق الاذان •
وله في الطب يد صحيحة تجتني منبت الامراض • وتبدل جواهر الجواهر بالاعراض •
• مباركاً الطلعة ميمونها • الا على الحفار والغاسل •
وديوانه شعره ذايع وشايع • الا انه استودعه النسيان ولا بد
ان ترد الودايع • ولما نظم بديعيته ارسلها الي فنظرت فيها في الاوايل •
والصبا تتنافس على ارجه وقد فاح مسك الليل • وكافور الصباح
ولا عقرب الاصدغ مليحة • ولا جوهر الالف ولا يد ساقي ومما
اعترضت عليه فيه تشابه الاطراف فانه اخطا في حده ومثاله فلما
كتبته له ووافقني فيه بعض الاصحاب لم يعترف بخطايه وكتب ابياتاً منها
• فكما علمت تشابه الاطراف من • فن البديع بحثه وجداله •
• فكتبت له تتميماً • مولاي اسرفت في الامتنان • واسات لنا قبل الاحسان •
وعاقبت من غير جناية سابقة • وحرمت من ليس له منك امال رايقة •
فكانت احوالي معك كما قيل انه هب ريح شديدة فصاح الناس القيامة

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)